التنمر المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

-دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية المسيلة-

School Bullying from the point of view of the middle school pupils

Le Harcèlement Scolaire de point de vue des élèves du collège

الطاهر بن عبد الرحمن*[1]، عمار سويسي[2]

تاريخ الإرسال:2018/12/29 **تاريخ القبول:** 2020/09/05 **تاريخ النشر:** 2020/12/30

ملخص:

هدفت الدّراسة إلى محاولة الكشف عن واقع وأسباب التنمّر في المؤسسات التعليمية الجزائرية، من وجهة نظر عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. كما هدفت الدّراسة إلى معرفة ما إذا كانت توجد فروق دالّة في متوسطات اتجاهات التلاميذ نحو هذا الواقع، ترجع إلى متغيرات (الجنس-السن- المستوى الدراسي- المنطقة السكنية).

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استمارة استبيانية، تمّ تطبيقها -بعد التأكد من خصائصها السيكومترية- على عينة مكونة من (100) تلميذ (ة) ببعض متوسطات ولاية المسيلة خلال السنة الدّراسية 2018/2017.

توصلت النتائج إلى أن التنمّر المدرسي ينتشر بدرجة منخفضة من خلال أبعاد: التنمر اللفظي، التنمر المادي، التنمر الرمزي، التنمر الاجتماعي، وبأهمية نسبية متفاوتة لكل محور. كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات عينة الدّراسة نحو واقع التنمّر المدرسي ترجع إلى متغيرات (الجنس-السن- المستوى الدراسي) وأنه توجد فروق دالة ترجع لمتغير المنطقة السكنية لصالح المنطقة الحضرية.

الكلمات المفتاحية: تنمر مدرسي؛ تنمر لفظي؛ تنمر مادي؛ تنمر رمزي؛ تنمر اجتماعي.

Abstract:

This study aims to explore the causes of bullying in Algerian educational schools from the point of view of a sample of pupils in the intermediate educational level. The researchers adopted the descriptive analytical approach, using the Questionnaire as a tool. The psychometric characteristic have been verified before that the tool was applied on a sample of 100 pupils at the middle schools of M'sila .The study found that school bullying spreads at a low level through dimensions: verbal bullying, physical bullying, symbolic bullying, and social bullying. Also, there were no statistically significant differences in the attitudes of the study sample to the reality of school bullying due to variables (gender, age, and studying level).

Keywords:School Bullying ; Verbal Bullying; Physical Bullying; Symbolic Bullying; Social Bullying.

Résumé :

Le but de cette étude est d'explorer les causes de l'harcèlement scolaire dans les écoles moyennes algériennes de point de vue d'un échantillon d'élèves.

Les chercheurs ont adopté l'approche descriptive en utilisant le questionnaire comme outil. Les caractéristiques psychométriques ont été vérifiées avant d'avoir appliqué l'outil à un échantillon de 100 élèves des collèges de M'sila.

[1] Tahar Benabderrahmane, Constantine2 university, LPPE: Algeria, pro_tahar@yahoo.fr

*المؤلف المراسل

[2] Ammar Souici, Constantine2 university, LPPE: Algeria, ammso@yahoo.com

L'étude a révélé que l'harcelement scolaire se propage à un niveau modeste à travers différentes dimensions: l'harcèlement verbale, l'harcèlement physique, l'harcèlement symbolique et l'harcèlement sociale. En outre, il n'y avait pas de différences statistiquement significatives dans les .attitudes de l'échantillon de l'étude par rapport aux variables (sexe, âge et niveau d'études).
Mots clés : Harcèlement scolaire, Harcèlement verbal; Harcèlement physique; Harcèlement symbolique; Harcèlement social.

مقدمة

تُشكّلُ ظاهرة العنف المدرسي تحدّياً عالميّاً يهدد الأمن التعليمي، وموضوعا يستوجب الاهتمام والدّراسة وأخذه على محمل الجد، إذ ينتشر العنفُ المدرسي بشتّى أنواعه وألوانه في جميع أنحاء العالم. ولا تقل عن ذلك خطورة هذه الظاهرة في الوسط المدرسي الجزائري التي تسجل فيه مئات حالات العنف المدرسي سنويا في المؤسسات التربوية بمختلف مراحلها.

يمكنُ النّظرُ إلى العنف المدرسيّ بكونه إظهار العداوة والنيّة بالإيذاء داخل الوسط المدرسي أو الوسط المحيط بالمدرسة، وما يلي ذلك العدوانُ أو النيّة من سلوكاتٍ تُسبّب الأذى الماديّ أو الجسدي أو النّفسي بالأشخاص المعنّفين، وقد ينشأ العنفُ المدرسيّ بأحد المحورين: عموديٌّ يبديه المعلّمُ نحو طلّابه أو العكس، وأفقيٌّ ينشأ بين الطلّاب أنفسهم كسلوك التنمر المدرسي.

وقد ظهر مفهوم التنمر في التسعينيات من القرن الماضي، واعتبر تحديا حقيقيا في مختلف المجالات (السياسية، التربوية والاجتماعية)، وتم التعبير عنه بعدة مصطلحات منها: البلطجة، الاستئساد، الاستقواء، التغول، التنكيد في محاولة لإبراز خطورة هذا النّوع من العنف.

وقد بين ستوري وسلابي (Storey & Slaby, 2007) أن التنمر المدرسي مشكلة سلوكية لها آثارها الخطيرة على الأطفال فعندما يقع الطفل ضحية للتنمر نجده يعاني من العديد من المشكلات مثل الخوف والعزلة الاجتماعية وقصور في تقدير الذات والغياب من المدرسة وانخفاض في التحصيل الدراسي... وغيرها. أما المتنمر فيعاني القلق وتدني تقدير الذات والحزن، والشعور بعدم المساندة الاجتماعية من قبل الآخرين، ولوم شديد للذات، والعزلة والانسحاب من المواقف الاجتماعية وقصور في المهارات وقلة عدد الأصدقاء أو عدم وجود أصدقاء على الإطلاق (خوج، 2012)

ولقد أخذت ظاهرة التنمر المدرسي تتصاعد بشكل مثير للانتباه عبر أنحاء العالم، الأمر الذي جعل المختصين يصممون برامج وقائية وأخرى علاجية، للحد من هذه الطاهرة التي استفحلت في المؤسسات التربوية، "فطرح في اسبانيا مشروع لنتعلم معا بروح التضامن والأخوة، كما طرح في الاتحاد الأوربي المشروع التعاوني للتخلص من التنمر. أما في كندا فقد أطلق مشروع معا ننير الطريق، وفي اليابان وضع دليل خاص بإدارة الأزمات يوزع على المدارس. بينما أطلقت في أمريكا الحملة الوطنية للتوعية ضد التنمر ومعهد سلامة الأطفال والمركز القومي لسلامة المدارس" (الصوفي والمالكي، 2012، ص147).

والجزائر ليست بمنأى عن ما يجري في العالم. لاسيما في الوسط المدرسي، خاصة في ظل التطور التكنولوجي الحاصل.

من هنا جاء موضوع دراستنا ليسلط الضوء على مدى تواجد ظاهرة "التنمّر في المدرسة الجزائرية: من وجهة نظر عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط". سواء أكان هذا التنمر لفظيا، ماديا، اجتماعيا أم رمزيا.

أولا: الخلفية النّظرية للدّراسة

1-إشكالية الدّراسة

تعد مشكلة التنمر المدرسي من المشكلات الخطيرة التي تهدّد الأمن المدرسي بأسره. وبالرغم من ذلك فلا نجد الاهتمام الأمثل بهذه المشكلة في المجتمعات العربية سواء من حيث حجم الظاهرة أو مدى انتشارها، على عكس الأبحاث والدّراسات الغربية التي أعطت هذه المشكلة اهتماما كبيرا في كافة المجالات.

ويعد التنمر المدرسي مشكلة سلوكية وشكلا من أشكال التفاعل العدواني غير المتوازن، وهو يحدث بصورة متكررة باعتباره فعلا روتينيا يتكرر يوميا في علاقات الأقران في البيئة المدرسية، ويعتمد على السيطرة والتحكم والهيمنة والإذعان بين طرفين أحدهما متنمر وهو الذي يقوم بالاعتداء، والآخر ضحية وهو المعتدى عليه (المتنمر عليه) تسبقها نية وقصد متعمّد تعكسه ثقافة الأقران في البيئة المدرسية.

وقد تبين في بعض الدراسات أن مشكلة الاستقواء ((Bullying واحدة من أشكال العنف الممارس في المجتمعات المدرسية، وأن هذه الظاهرة انتشرت في المدارس العالمية وخصت بها أيضا المدارس الجزائرية (شريفي:2018)

وقد حظي سلوك التنمر باهتمام كبير من الباحثين المهتمين بدراسة العلاقات بين الأقران كل حسب اهتمامه ومنطقه في التفكير، ولهذا اختلفت الرؤى وتعددت بشأن هذا السلوك. حيث يرى فريق من الباحثين أن سلوك التنمر ما هو إلاّ وصف لجميع المشكلات التي تحدث بين تلاميذ المدارس، والتي تمارس من قبل أحدهم ضد آخر (الضحية)، حيث لا يقوى على المواجهة أو الدفاع عن نفسه ((Hodges, Perry, 1996 وأن هذا السلوك الذي يوجه من المتنمر ضد آخر ضحية قد يأخذ أشكالا متعددة جسديةّ، اجتماعية، لفظية ورمزية ((Robyn, 2004، ومما تمت الإشارة إليه أن ظاهرة التنمر منتشرة في المدارس الثانوية بدرجة كبيرة، وأن أهم الأسباب وراء انتشارها هو التفكك الأسري والمستوى الثقافي للأبوين وأسلوب التنشئة الاجتماعية للطالب المتنمر (سطول والحداد:2018).

وللتنمر المدرسي العديد من الآثار السلبية على الصحة النفسية للتلميذ سواء أكان متنمرا أو ضحية للتنمر، فعندما يقع الطفل ضحية للتنمر تجده يعاني من العديد من المشكلات مثل: الخوف، العزلة الاجتماعية، قصور في تقدير الذات، الغياب المدرسي وانخفاض في التحصيل المدرسي وغيرها...

ويعد التنمر المدرسي School Bullying بما يحمله من عدوان اتجاه الآخرين سواء أكان بصورة جسدية أو لفظية أو اجتماعية أو جنسية، من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء على القائم بالتنمر أو على ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية أو على المجتمع ككل، إذ يؤثر التنمر المدرسي في البناء الأمني والنفسي والاجتماعي للمجتمع المدرسي (فكري وآخرون، 2015، ص1-2)

ويشير كل من (Hillsbe&Spack,2006) إلى أنه من خلال الدراسات والإحصائيات في الولايات المتحدة الأمريكية، تبين أن (1600000) تلميذا يهربون من المدارس خوفا من تنمر زملائهم بهم، وأن ما يقرب من ثلث طلاب المدارس من سن (11-18) عاما قد واجهوا بعض أشكال التنمر في أثناء وجودهم في المدرسة، لذلك فإن للتنمر آثاره المدمرة على الأشخاص، ويسهم في انخفاض الطمأنينة الانفعالية لديهم (عبده، 2016، ص189)

من هنا وعلى على ضوء ما سبق، تجلّت لنا إشكالية الدراسة من خلال الإجابة على التساؤل التالي:

-ما هو واقع وأسباب التنمر في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟

2- فرضيات الدّراسة

2-1-الفرضية العامة

يقع التنمر في الوسط المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، بدرجة عالية نتيجة جملة من الأسباب.

2-2-الفرضيات الجزئية

2-2-1-يقع التنمر اللفظي في الوسط المدرسي من وجهة نظر التلاميذ بدرجة عالية.

2-2-2-يقع التنمر المادي في الوسط المدرسي من وجهة نظر التلاميذ بدرجة عالية.

2-2-3-يقع التنمر الاجتماعي في الوسط المدرسي من وجهة نظر التلاميذ بدرجة عالية.

2-2-4-يقع التنمر الرمزي في الوسط المدرسي من وجهة نظر التلاميذ بدرجة عالية.

2-2-5-يرجع التلاميذ التنمر في الوسط المدرسي إلى جملة من الأسباب بدرجة عالية.

2-2-6-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات التلاميذ نحو واقع وأسباب التنمر المدرسي، ترجع إلى متغيرات (الجنس-السن- سنة الدراسة-المنطقة السكنية).

3- أهداف الدّراسة

تهدف الدّراسة الحالية إلى ما يلي:

- التعرف على اتجاهات التلاميذ نحو واقع وأسباب التنمر المدرسي (التنمر اللفظي، التنمر المادي، التنمر الاجتماعي، التنمر الرمزي، أسباب التنمر المدرسي) بمرحلة التعليم المتوسط بولاية المسيلة.

- معرفة ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات التلاميذ نحو واقع وأسباب التنمر في الوسط المدرسي، ترجع إلى متغيرات (الجنس-السن-سنة الدراسة-المنطقة السكنية).

4- أهمية الدّراسة

- تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، وهو اتجاهات التلاميذ نحو واقع وأسباب التنمر في الوسط المدرسي، بالإضافة إلى:

– محاولة الكشف عن معارف جديدة حول واقع وأسباب التنمر المدرسي بمرحلة التعليم المتوسط، ومن خلال ذلك يمكن تقديم الاقتراحات التي تساعد في الحد من هذه الظاهرة.

5–مصطلحات الدراسة

5–1– التنمّر المدرسي

أ–التنمر لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور: يقال للرجل السيء الخلق قد نمر وتنمّر ونمّر وجهه أي غيّره وعبسه. وتنمّر له أي تغيّر وتنكر وأوعده، لأنّ النّمر لاتلقاه إلاّ متنكرا غضبانا (ابن منظور، 2003، ص4321)

ب–التنمّر اصطلاحا: يعد الباحث النرويجي دان ألويس (Dan Olweus) المؤسس الحقيقي للأبحاث حول التنمر ((School Bullying. وقد عرف التنمر الدراسي بأنه:" أفعال سلبية مُتعمدة من جانب طالب أو مجموعة طلاب لإلحاق الأذى بطالب آخر، تتم بشكل متكرر وفترات طويلة، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السلبية بالكلمات مثل: التهديد، التوبيخ، الإغاظة والسب والشتائم، كما يمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل، أو حتى بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة، بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته".

وحسب دان ألويس فلا يمكن الحديث عن التنمر إلا في حالة عدم التوازن في الطاقة أو القوة (علاقة قوة غير متماثلة)، أي في حالة وجود صعوبة الدفاع عن النفس، أما حينما ينشأ خلاف بين طالبين متساويين تقريبا من ناحية القوة الجسدية والطاقة النفسية، فإن ذلك لا يسمى تنمرًا، وكذلك الحال بالنسبة لحالات الإثارة والمزاح بين الأصدقاء، غير أن المزاح الثقيل المتكرر، مع سوء النية واستمراره بالرغم من ظهور علامات الضيق والاعتراض لدى الطالب الذي يتعرض له، يدخل ضمن دائرة التنمر.

يعرف التنمّر بأنه إساءة استخدام القوة الحقيقية أو المدركة بين التلاميذ داخل المدرسة، ويحدث ذلك بصورة مستمرة ومتكررة بغرض السيطرة على الآخرين. (شطيبي وبوطاف، 2015، ص8)

5–2– التنمر اللّفظي: وهو نوع من أنواع الوشاية أو الاتهامات التي قد تتسبب للضحية في شتى أنواع الحزن والكرب والآلام النفسية، وقد يتضمن ذلك مايلي: توجيه كلمات جارحة منتهكة لحرمة الفرد، النداء بتسميات غير لائقة، التعليق السلبي الجارح على منظر ثياب أو جسم شخص ما، المضايقة والتشهير الكاذب، السبّ والتقليل من قيمة الفرد. (شطيبي وبوطاف، 2015، ص8)

5–3– التنمّر المادي: ويشتمل على أخذ أشياء الآخرين والتصرّف فيها عنهم أو عدم ارجاعها أو إتلافها (موسى وفرحان، 2013، ص 11)

5–4– التنمّر الاجتماعي: ويشتمل على منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقتهم أو نشر شائعات عنهم (موسى وفرحان، 2013، ص 11)

5-5- التنمّر الرّمزي: ويعني استخدام بعض التصرفات التي تلحق الأذى النفسي بالآخر، كالضحك عنه دون علمه بالسبب، تجاهله أثناء الحديث أو اللعب، استخدام بعض الإشارات والإيماءات التي تحمل معنى الاحتقار والتقليل من الشأن، القيام بتصرفات مخيفة اتجاهه.

ولا بد من الإشارة إلى أنّ الأشكال السابقة للتنمر المدرسي قد ترتبط معا فقد يرتبط اللفظي مع الاجتماعي والمادي مع الرمزي وهكذا (Wold, Sarah, 2002)

والتنمر المدرسي سواء أكان: لفظيا، ماديا، اجتماعيا أم رمزيا، يتحدد إجرائيا في الدراسة الحالية بالدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة من خلال استجاباتهم على الأداة (وفق محاورها) المطبقة في هذه الدراسة.

6-الدراسات السابقة

6-1-دراسة كونولي وأمور (Connolly & ÔMoore, 2003): وقد بحثت هذه الدراسة في العلاقات الأسرية والشخصية لدى الطلبة المتنمرين. تكونت عينة الدراسة من 288 طفلا ممن تتراوح أعمارهم بين (6-16) سنة. صنف الباحثان الطلاب إلى 115 طفلا على أنهم متنمرون و113 طفلا على أنهم غير متنمرين. وقد استخدما اختبار ايزنك للشخصية لقياس أبعاد الشخصية كما استخدما اختبار العلاقات الأسرية لمعرفة المشاعر التي يحملها الأطفال تجاه كل فرد من أفراد أسرهم ما إذا كانت هذه العلاقات متبادلة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال المتنمرين يعانون من حرمان عاطفي في. حين أظهر الأطفال غير المتنمرين علاقات أسرية إيجابية مع أفراد أسرهم. كما أظهرت نتائج الدراسة الحاجة إلى مشاركة الأسرة وتدخلها بشكل أكبر في حياة أبنائها المتنمرين والتعرف إلى حاجاتهم (الصوفي والمالكي، 2012، ص 167-168)

6-2- دراسة الصوفي والمالكي (2012): "التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية".

هدف البحث إلى معرفة العلاقة بين التنمر وأساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال

اشتمل مجتمع البحث أطفال المدارس الابتدائية في مدينة بغداد ممن هم في صفوف الخامس والسادس الابتدائي من الذكور والاثاث. ولتحقيق أهداف البحث فقد اختيرت عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ممن هم في الصف الخامس والسادس الابتدائي، تراوحت أعمارهم بين (11-12) سنة وبلغ عدد أفراد العينة مائتي (200) تلميذ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة واختيرت عينة الأمهات للتلاميذ أنفسهم. تم استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي أعده العتابي (2001) والذي يتضمن الأساليب الخمسة (الاهمال- التذبذب- التسامح- التسلط- الحزم) ويضم (25) موقفا، ومقياس التنمر من إعداد الباحثين ويضم (19) فقرة .

أظهرت نتائج التحليل الاحصائي أن معامل الارتباط بين التنمر وأساليب المعاملة الوالدية الخمسة دالة إحصائيا. وأن سلوك الاطفال التنمري يزداد كلما زاد إهمال أو تساهل أو تسلط الوالدين. في حين، يرتبط التنمر سلبيا مع أسلوبي الحزم والتذبذب، أي كلما كان الوالدين أكثر في أسلوب الحزم أو أسلوب التذبذب يكون الأولاد أقل تنمرا.

6-3- دراسة بهنساوي أحمد فكري ورمضان علي حسن (2015): "التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية".

هدف البحث إلى دراسة التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، وتكونت عينة البحث من مائتين وثلاثة وأربعين (243) تلميذا وتلميذة من محافظة بني سويف- مصر. استخدم في البحث مقياس الدافعية للإنجاز من إعداد عبد التواب أبو العلا (2006)، ومقياس التنمر المدرسي من إعداد الباحثين. وقد توصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة دالة إحصائيا وسالبة بين التنمر المدرسي ودافعية الانجاز، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي دافعية الانجاز في التنمر المدرسي، وأيضا توصلت إلى أنه يمكن التنبؤ بالتنمر المدرسي من خلال دافعية الانجاز.

6-4- دراسة حامد عبده (2016):" الأمن النفسي وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين".

هدفت الدّراسة إلى محاولة إثراء البناء المعرفي النظري الخاص بالأمن النفسي، وتحاول فهم طبيعة علاقة الأمن النفسي بالتنمر المدرسي لدى المراهقين، فضلا عن بحث اختلاف هذه المتغيرات باختلاف النوع والتعرف على الفروق التي تتجلى بين المراهقين في مقياسي الأمن النفسي والتنمر المدرسي.

تكونت عينة الدّراسة من مائة (100) مراهق في المرحلة الاعدادية (50 ذكر، 50 أنثى) تتراوح أعمارهم ما بين (14-15) عاما من الصف الثاني والثالث الاعدادي بمدرسة دلهمو المشتركة بمحافظة المنوفية. وتم تطبيق مقياسي الأمن النفسي من إعداد ماسلو وترجمة جهاد الخضري 2003، ومقياس التنمر من إعداد الباحثة.

وكان من أهم نتائج الدّراسة:

- وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين الأمن النفسي والتنمر المدرسي.
- عدم وجود فروق بين درجات عينة الدّراسة من الذكور والاناث على مقياس الأمن النفسي.
- وجود فروق في درجات عينة الدّراسة من الذكور والاناث على مقياس التنمر لصالح الذكور.

6-5- دراسة بوناب أسماء (2017): "التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثانية والثالثة من مرحلة التعليم المتوسط –دراسة ميدانية بمتوسطة والي بن صوشة بلدية أولاد ماضي، المسيلة–.

جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على واقع العلاقة بين التنمر المدرسي وبعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثانية والثالثة متوسط ومستوى كل من التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية، وكذا أثر كل من الجنس والمستوى الدراسي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي عن طريق الاستعانة بمقياسين هما: مقياس التنمر المدرسي لعلي موسى الصبحين ويضم (45) فقرة، ومقياس المهارات الاجتماعية لمحمد السيد الرحمن ويضم (57) فقرة. وقد تم تطبيقهما على عينة قوامها مائة وخمسة (105) تلميذا منهم (60) ذكور و (45) إناث بمتوسطة والي بن صوشة بأولاد ماضي، المسيلة. ولمعالجة البيانات إحصائيا تم استخدام المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معاملات الارتباط، اختبار (ت).

وقد أسفرت نتائج الدّراسة إلى أنه لا توجد علاقة دالة بين التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ، كما أن مستوى التنمر لديهم منخفض ومستوى المهارات الاجتماعية مرتفع. كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر

المدرسي تعزى لمتغير الجنس والمستوى التعليمي في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس والمستوى التعليمي.

6-6- دراسة جعيجع عمر (2017): "واقع المتنمر عليهم من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط دراسة استكشافية بمتوسطات حمام الضلعة ولاية المسيلة"

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف واقع المتنمر عليهم من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، من خلال التعرف على مدى انتشار الظاهرة، ومدى اختلاف تواجدها باختلاف متغيري الجنس والمؤسسة التعليمية، وهل توجد علاقة ارتباطيه دالة بين التنمر والقدرة على حل المشكلات.

لجمع البيانات طبق مقياس القدرة على حل المشكلات لهابنر وباتيرسون والقسم الثاني من مقياس السلوك التنمري لسعد أبو الديار، على عينة عشوائية قوامها مائتان وأربعة وخمسون (254) تلميذا وتلميذة من مختلف المتوسطات المتواجدة على مستوى تراب دائرة حمام الضلعة، وقد توصلت الدراسة إلى أن انتشار التعرض للتنمر كان ضعيفا، وأن الفروق في التعرض للتنمر باختلاف المؤسسة التعليمية و باختلاف الجنس ليست ذات دلالة، كما أنه لا علاقة بين القدرة على حل المشكلات والتعرض للتنمر.

6-7- دراسة سطول والحداد (2018): "واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها":

هدف البحث إلى تحديد درجة شيوع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وبيان أسباب هذه الظاهرة من وجهة نظر المرشدين، وتقديم مجموعة من المقترحات لمواجهة هذه الظاهرة والحد منها.

واستخدم الفريق البحثي المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لمثل هذا النوع من الدراسات، وقد تم تصميم استبانة وتوزيعها على المرشدين التربويين لجمع المعلومات منهم، وتم تحليل بيانات الاستبانة باستخدام الأساليب الإحصائية والتكرارات.

وقد توصلت الد راسة لنتائج تمثل أهمها في:

أن ظاهرة التنمر منتشرة في المدارس الثانوية بدرجة كبيرة، وأن أهم الأسباب وراء انتشارها هو التفكك الأسري والمستوى الثقافي للأبوين وأسلوب التنشئة الاجتماعية للطالب المتنمر.

أما بخصوص سبل مواجهة هذه الظاهرة، ضرورة إعداد برنامج تدريبي وتأهيلي للطلبة المتنمرين واشراكهم في الأنشطة اللاصفية، وضرورة المتابعة المستمرة من الإدارة المدرسية والمعلمين والمرشد التربوي والأسرة لتحسين أداء الطلاب والقضاء على هذه الظاهرة. وقد أوصت الدراسة بضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بتعميم برنامج الوساطة الطلابية وتطبيقه على نطاق أوسع في جميع المراحل الدراسية وصولاً للجامعات، وبناء برامج تربوية وارشادية لمساعدة الطلبة في مواجهة المشكلات السلوكية التي يعيشونها.

6-8- دراسة شريفي هناء (2018):" تحليل ظاهرة الاستقواء (التنمر) في المدرسة الجزائرية".

سعى هذا البحث إلي فهم ظاهرة السلوك الاستقوائي بشكلٍ عام لدى المراهقين المتمدرسين، والكشف عن نسب انتشار الاستقواء في مرحلة التعليم المتوسط، والتعرف إلى أشكال الاستقواء السائدة بين المراهقين المتمدرسين. وما إذا كان للتحصيل الدراسي القدرة التنبؤية على الاستقواء وأبعاده لدى المراهقين في الوسط المدرسي الجزائري

وتتمثل أهمية الدراسة في زيادة وعي الأسرة التربوية بخطورة هذا النوع من السلوك العدواني مما يخلفه من آثار سلبية على أمن واستقرار النفسي للمتمدرس ومدى تأثيرها في المنظومة التربوية.

ولقد كشفت هذه الدراسة عن تواجد الاستقواء في المدرسة الجزائرية، على أنه واحد من أنواع العنف المشاع في المدارس الجزائرية بين الأقران، كما تم الوصل إلى وجود علاقة بين التحصيل الدراسي والاستقواء. حيث أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ عن ظاهرة الاستقواء، وذلك من خلال انخفاض التحصيل الدراسي، وهو ما يعني إن انخفاض مستوى التحصيل الدراسي يدفع إلى الإقدام على الاستقواء. أما عن الفروق بين الجنسين، فقد تبين أن الذكور أكثر تنمرا من الإناث.

7-الإطار النظري للدراسة

7-1- أنماط التنمر المدرسي: يحدث التنمر المدرسي بأشكال مختلفة ومتعددة، وبمستويات مختلفة في شدة الإيذاء، وقد قام سميث (Smith, 2002) بتقسيم التنمر إلى أربعة محاور رئيسة هي:

7-1-1-تنمر انفعالي: ويشمل على التهديد والشتائم والسخرية من الضحية والاستبعاد من الأقران والإذلال والتحدث بقصص مزيفة ومخزية.

7-1-2-تنمر جسدي: ويتضمن الدفع والضرب والاصطدام بالضحية، وسرقة الممتلكات الخاصة والأدوات المدرسية.

7-1-3-تنمر جنسي: ويشمل على التعليقات comments المخجلة على الآخرين، والتحرش الجنسي بهم.

7-1-4-تنمر عنصري: ويتضمن الإيماءات أو التلميحات، والقذف أو السب للآخرين بصورة متعمدة في نسبهم ودياناتهم ومكانتهم الاجتماعية (الوضع الاجتماعي) (خوج، 2012، ص194)

7-1-5-تنمر عن طريق النت: ويشمل رسائل تهديد ووعيد، صور وفيديوهات للضحايا (الحديدي، 2018، ص5)

7-2-خصائص التنمر: يمكن تصنيف السلوك العدواني بأنه تنمر عندما تحكمه ثلاثة معايير هي:

أ-التنمر هو اعتداء متعمد ربما يكون جسديا أو لفظيا أو بشكل غير مباشر.

ب-التنمر يعرض الضحايا لاعتداءات متكررة وخلال فترات ممتدة من الوقت.

ج-التنمر يحدث داخل علاقة شخصية يميزها عدم التوازن في القوة سواء كان حقيقيا أو معنويا، وهذه القوة تنبع من منطلق القوة الجسمانية أو من منطلق نفسي مع الأطفال ذوي التأثير الكبير على أقرانهم فتظهر بين المتنمرين والضحية.

د-التنمر سلوك موجع ومتكرر والضحايا لا أحد يدافع عنهم.

هـ-في التنمر القوة غير متوازنة فهي بين طرف قوي وآخر ضعيف (بهنساوي ورمضان، 2015، ص20)

7-3-أسباب التنمر المدرسي: من أسباب ظهور وانتشار التنمر المدرسي، ما يلي:

7-3-1-انتشار أفلام العنف: أدت نسب المشاهدة المتزايدة من الأطفال والمراهقين لأفلام العنف والقتل التي جعلت الطفل يستهين بمنظر الدماء ويعجب بدور البطل القوي المسيطر الذي من شأنه خلق التنمر داخل الطفل والمراهق.

7-3-2-الألعاب الإلكترونية العنيفة: قضاء الساعات الطويلة في ممارسة الألعاب الإلكترونية العنيفة على الهواتف والأجهزة اللوحية والتي تعتمد على فكرة سحق الخصوم والقوة الخارقة واستخدام كافة الأساليب للانتصار، هذا من شأنه تعزيز النزعة العدائية وهذا يعتبر بمثابة مكمن خطير لنمو وتزايد التنمر عند هؤلاء الأطفال.

7-3-3-الخلل التربوي في بعض الأسر: تنشغل بعض الأسر عن متابعة سلوك أبنائها، وتتناسى دورها الأساسي وهو المتابعة التربوية وتقويم السلوك، وترك الأمر للمربيات بسبب انشغال الأبوين، وهذا من شأنه أن يؤدي بالأطفال إلى السلوكيات التنمّرية.

7-3-4-العنف الأسري والمجتمعي: يتأثر الطفل عادة بما يشاهده من سلوكات وتصرفات داخل أسرته وما يشاهده يوميا من تصرفات مجتمعه. فعندما يشاهد أفعالا تتسم بالعنف بين والديه، أو من عاش بنفسه عنفا يمارسه أحد أفراد الأسرة عليه أو على أي أحد في الأسرة، أو من شاهد عنفا مجتمعيا صارت البلطجة فيه وسيلة مشروعة للحصول على الحقوق دون الخشية من أي عقاب، وهكذا يكون الأبوان والمجتمع قد أسهموا في إفساد سلوك الأبناء (الحديدي، 2018).

7-3-5-العوامل النفسية: وتشير إلى الخصائص النفسية التي تدفع إلى سلوك التنمر، فالمتنمر يسعى إلى تأكيد ذاته من خلال عدوانه على الآخرين، ويميل على السيطرة واستخدام القوة، ويظهر اتجاهات ايجابية نحو العنف ويقل تعاطفه مع الضحايا، وهناك خصائص نفسية تتسم بها الضحية تدفع المتنمر للاعتداء عليه بشكل مستمر، فالضحية يميل إلى الانسحاب والاستسلام والخضوع وتجنب الصراع والبكاء. وهذه الخصائص يمكن أن تدعم سلوك المتنمر وتزيد من استمرار سلوك التنمر. ويرى أومور وكيركهام أن مفهوم الذات وتقدير الذات عاملان أساسيان في سلوك التنمر وأن فقدانهما يجعل الفرد متنمرا أو ضحية.

7-3-6-العوامل المدرسية: وتشمل ثقافة المدرسة، والمحيط المادي، والرفاق، ودور المعلم وعلاقته بالتلاميذ، وغياب اللجان المختصة. فقد تكون بعض الممارسات الاستفزازية الخاطئة بين المعلمين، وضعف التحصيل الدراسي للتلاميذ، والتأثير السلبي لجماعة الرفاق، والخصائص النفسية غير السوية، وضعف العلاقة بين المدرسة والأولياء، وضعف شخصية المعلم وعدم إلمامه بالمادة الدراسية، كل هذه العوامل قد تساعد على ظهور سلوك التنمر لدى التلاميذ (الدسوقي، 2016، ص 22-24)

ثانيا: الجانب الميداني للدراسة

8-منهج الدراسة

إن طبيعة الإشكالية هي التي تفرض على الباحثين اختيار المنهج الملائم للدراسة، وتختلف المناهج باختلاف الإشكاليات المراد دراستها، ونظرا لطبيعة موضوع دراستنا المتعلقة بمعرفة " اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط نحو واقع وأسباب

التنمر المدرسي"، وكذلك نوعية البيانات التي نريد الوصول إليها كان المنهج الواجب الاعتماد عليه المنهج الوصفي التحليلي، "الذي يهتم بالكشف عن الظاهرة المراد دراستها، وتحليلها أو محاولة تفسيرها استنادا إلى معطيات عديدة، وتحليل نتائجها باستخدام وسائل إحصائية مناسبة للحصول على بيانات كمية ونتائج دقيقة تتفق مع طبيعة الإشكالية وتفسر في ضوء الفرضيات" (شفيق، 1985، ص44).

9- الحدود الزمانية والمكانية للدراسة

تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الممتدة ما بين 2018/01/10 و2018/02/10 خلال السنة الجامعية 2018/2017، على عينة عرضية من التلاميذ بمؤسستين تربويتين للتعليم المتوسط إحداهما في منطقة شبه حضرية (متوسطة أبي ذر الغفاري ببلدية تارمونت)، والأخرى في منطقة حضرية (متوسطة 5 جويلية 1962 بمقر الولاية) بولاية المسيلة، الجزائر.

10- مجتمع الدراسة: يضم مجتمع الدّراسة كل التلاميذ المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط بولاية المسيلة .

11- عينة الدّراسة: اشتملت عينة الدراسة الأساسية على مائة (100) تلميذ، تم اختيارهم بطريقة عرضية. تتراوح أعمارهم ما بين (12-15 سنة) من الجنسين (51 ذكرا، 49 أنثى).

هذا بالإضافة إلى عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددها ثلاثين (30) تلميذا، والتي طبقت عليها أداة الدراسة، للتأكد من الخصائص السيكومترية لهذه الأخيرة.

12- أداة الدّراسة

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على الاستمارة الاستبيانية باعتبارها أداة لجمع البيانات في البحوث الوصفية، وتعرف بأنها "سلسلة من الأسئلة والمواقف التي تتضمن بعض الموضوعات النفسية أو الاجتماعية أو التربوية أو البيانات الشخصية، تطبق على الأفراد أو المجموعات بهدف الحصول على بيانات خاصة بهم أو ببعض المشكلات التي تواجههم" (منسي، 2000، ص 95)

وقد تم بناء استمارة استبيانية تضمنت أربعين (40) بندا في صيغتها النهائية، والغرض منها هو معرفة اتجاهات عينة من التلاميذ نحو واقع وأسباب التنمر في الوسط المدرسي بمرحلة التعليم المتوسط. حيث كانت هذه البنود موزعة على المحاور التالية:

-اتجاهات التلاميذ نحو ظاهرة التنمر اللفظي، ويضم البنود من 1 إلى8.

-اتجاهات التلاميذ نحو ظاهرة التنمر المادي، ويضم البنود من 9 إلى 16.

-اتجاهات التلاميذ نحو ظاهرة التنمر الاجتماعي، ويضم البنود من 17 إلى24.

-اتجاهات التلاميذ نحو ظاهرة التنمر الرمزي، ويضم البنود من 25 إلى 32.

-اتجاهات التلاميذ نحو أسباب التنمر المدرسي، ويضم البنود من 33 إلى40.

13- الخصائص السيكومرية لأداة جمع البيانات

13-1-الصدق: تم التحقق من صدق الاستمارة الاستبيانية من خلال: صدق المحكمين، صدق المقارنة الطرفية.

13-1-1-صدق المحكين: تم عرض الاستمارة الاستبيانية على أساتذة مختصين في ميدان علم النفس وعلوم التربية، للحكم على مدى ملائمة بنودها وتمثيلها للمتغير الذي أعدت لأجل قياسه بكل محاورها. حيث تم إبقاء البنود التي كانت محل اتفاق، إعادة صياغة البنود التي وردت حولها ملاحظات وحذف البنود التي لم تكن محل اتفاق.

13-1-2- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): وتتم عملية حساب هذا النوع من الصدق بأسلوب المقارنة الطرفية (المجموعات المتضادة)، وذلك بمقارنة الفروق بين نتائج 33% من مجموع العينة الاستطلاعية التي تحصلت على أعلى الدرجات، بنتائج 33% من مجموع العينة الاستطلاعية التي تحصلت على أدنى الدرجات، في كل بعد من أبعاد الأداة (السيد، 2006). علما أن عينة الدراسة الاستطلاعية كان قوامها 30 تلميذا.

الجدول-01-: يبين نتائج اختبار"ت" لصدق الاستمارة الاستبيانية بطريقة المقارنة الطرفية.

المحاور	المجموعة ذات أدنى الدرجات (ن=10 تلميذا)		المجموعة ذات أعلى الدرجات (ن=10 تلميذا)		قيمة "t" المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التنمر اللفظي	15.5	2.22	8.8	0.63	9.16	0.001
التنمر المادي	15.1	2.46	9.3	1.16	6.72	0.001
التنمر الاجتماعي	17.7	1.88	11.4	0.84	9.63	0.001
التنمر الرمزي	17.8	2.53	10.4	0.84	8.77	0.001
أسباب التنمر المدرسي	15.8	2.7	10.2	1.13	6.05	0.001
الأداة ككل	54.1	3.41	76.1	9.17	7.13	0.001

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول (1) يتضح أن الاستمارة الاستبيانية وبكل محاورها، لها القدرة على التمييز بين الأفراد الذين تحصلوا على أدنى الدرجات وبين الأفراد الذين تحصلوا على أعلى الدرجات. حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة دالة عند مستوى 0.001 سواء بالنسبة لكل محور أو بالنسبة للأداة ككل، وبالتالي فإن هذه الأداة صادقة فيما تقيسه.

13-2-الثبات: وكان التأكد من ثبات الأداة، بالطريقتين التاليتين:

13-2-1-ألفا كرونباخ: للتأكد من ثبات الاستمارة الاستبيانية التي تم تطبيقها في هذه الدراسة، تم حساب معامل ألفا كرونباخ. وكانت قيمته مساوية لـ (0.81)، وهي قيمة ثبات عالية.

13-2-2-التجزئة النصفية: كما تم التأكد من ثبات الاستمارة الاستبيانية بطريقة التجزئة النصفية. في هذه الطريقة يمكن الحصول على درجتين لكل فرد، عن طريق تقسيم كل محور من محاور الاستمارة الاستبيانية إلى نصفين: يشمل النصف الأول البنود الفردية، والنصف الثاني يشمل البنود الزوجية. وبذلك نحصل على درجتين لكل فرد، والارتباط بين هاتين الدرجتين يعتبر بمثابة الاتساق الداخلي لنصف الاختبار وليس للاختبار ككل، وبالتالي يصحح بمعادلة "سيبرمان براون" للحصول على الاتساق الداخلي للاختبار ككل، وهذه المعادلة هي: R=r.2/r+1 (الطبيب، 1999، 295). فكانت النتائج كما يبينه الجدول التالي:

الجدول-02-: يوضح معامل الثبات لمحاور الاستمارة الاستبيانية.

المحاور	معامل الثبات بين نصفي المحور"r "	معامل الثبات بعد التصحيح"R"	مستوى الدلالة
التنمر اللفطي	0.72	0.83	0.001
التنمر المادي	0.57	0.74	0.001
التنمر الاجتماعي	0.52	0.68	0.01
التنمر الرمزي	0.55	0.71	0.01
أسباب التنمر المدرسي	0.51	0.67	0.01
الاستمارة ككل	0.84	0.91	0.001

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول (2) نلاحظ أن معاملات الثبات لأبعاد الاستمارة الاستبيانية تدل على أن الارتباط موجب ومقبول. حيث تراوحت قيمه بين 0.67 و 0.83 بالنسبة للمحاور، وهي معاملات دالة عند مستوى: 0.001 بالنسبة لمحور (التنمر اللفظي، التنمر المادي)، ودالة عند مستوى0.01 بالنسبة لمحور (التنمر الاجتماعي، التنمر الرمزي). أما ثبات الأداة ككل فقد كان 0.91 وهو دال عند مستوى 0.001، وبالتالي يمكن القول بأن أداة الدراسة تتميز بدرجة ثبات عالية.

14-طريقة تصحيح أداة الدراسة

تم استخدام مقياس ثلاثي لقياس استجابات المبحوثين على فقرات الاستمارة كمايلي:

الجدول-03-: درجات المقياس المطبق في الدراسة

الاستجابة	دائما	أحيانا	أبدا
الترميز	3	2	1
المجال	3-2.33	2.33-1.66	1.66-1
الدرجة	عالية	متوسطة	منخفضة

المصدر: من إعداد الباحثين

15- الأساليب الإحصائية المستخدمة

لتحليل بيانات الدراسة تم استخدام مقاييس الإحصاء الوصفي والاستدلالي التالية (بالاستعانة ببرنامج SPSS.20):

-التكرارات. -النسب المئوية. - المتوسط الحسابي. -الانحراف المعياري.

- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وذلك لأن مستوى قياس المتغير المدروس (اتجاهات التلاميذ نحو واقع التنمر المدرسي) كمي-فئوي-. وقد تم استخدامه لمعرفة ما إذا كانت توجد فروق دالّة في متوسطات اتجاهات التلاميذ نحو واقع التنمر ترجع إلى متغيرات (الجنس، المنطقة السكنية:حضرية- شبه حضرية).

- اختبار تحليل التباين الأحادي العامل (ف). وقد تم استخدامه لمعرفة ما إذا كانت توجد فروق دالّة في متوسطات اتجاهات التلاميذ نحو واقع التنمر ترجع إلى متغيرات (السن، المستوى الدراسي).

16-عرض تحليل نتائج الدراسة ومنافشتها

16-1-تحليل النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى

(يقع التنمر اللفظي في الوسط المدرسي من وجهة نظر التلاميذ بدرجة عالية)

الجدول-04-: يوضح استجابات أفراد العينة حول المحور الأول للاستبيان

رقم	البند	التكرارات			النسبة المئوية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا			
01	يقاطعني زملائي أثناء الحديث معهم	8	35	57	8	35	57	1.51	0.64	منخفضة
02	يناديني زملائي بألقاب لا أحبها	14	21	65	14	21	65	1.49	0.73	منخفضة
03	يشتمني زملائي بألفاظ قبيحة (بذيئة) دون مبرر معقول.	12	32	56	12	32	56	1.56	0.70	منخفضة
4	يقوم زملائي بتوبيخي وبمضايقتي دون سبب	20	18	62	20	18	62	1.58	0.80	منخفضة
5	يستهزئ ويسخر مني زملائي بسبب شكل جسمي	7	21	72	7	21	72	1.35	0.60	منخفضة
6	يشجعني زملائي على التشاجر مع الآخرين	14	33	53	14	33	53	1.61	0.72	منخفضة
7	يسخر زملائي من آرائي	18	38	44	18	38	44	1.74	0.74	متوسطة
8	يتهمني زملائي بأعمال لم أقم بها	15	30	55	15	30	55	1.60	0.73	منخفضة
	التنمر اللفظي							1.55	0.36	منخفضة

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج SPSS

من خلال استجابات أفراد العينة في الجدول أعلاه نجد:

يرى 57% من أفراد العينة أنه لا: (يقاطعهم زملاؤهم أثناء الحديث معهم) بمتوسط حسابي قدره (1.51)، وبانحراف معياري: (0.64) ، وهي درجة منخفضة.

يرى 65% من أفراد العينة أنه لا: (يناديهم زملاؤهم بألقاب لا يحبونها) بمتوسط حسابي قدره (1.49)، وبانحراف معياري: (0.73) ، وهي درجة منخفضة.

يرى 56% من أفراد العينة أنه لا: (يشتمهم زملاؤهم بألفاظ قبيحة دون مبرر معقول) بمتوسط حسابي قدره (1.56)، وبانحراف معياري: (0.70) ، وهي درجة منخفضة.

يرى 62% من أفراد العينة أنه لا: (يقوم زملاؤهم بتوبيخهم وبمضايقتهم دون سبب) بمتوسط حسابي قدره (1.58)، وبانحراف معياري: (0.80) ، وهي درجة منخفضة.

يرى 72% من أفراد العينة أنه لا: (يستهزئ ويسخر منهم زملاؤهم بسبب شكل جسمهم) بمتوسط حسابي قدره (1.35)، وبانحراف معياري: (0.60) ، وهي درجة منخفضة.

يرى 53% من أفراد العينة أنه لا: (يشجعم زملاؤهم على التشاجر مع الآخرين) بمتوسط حسابي قدره (1.61)، وبانحراف معياري: (0.72) ، وهي درجة منخفضة.

يرى 44% من أفراد العينة أنه لا: (يسخر زملاؤهم من آرائهم) بمتوسط حسابي قدره (1.74)، وبانحراف معياري: (0.74) ، وهي درجة متوسطة.

يرى 55% من أفراد العينة أنه لا: (يتهمهم زملاؤهم بأعمال لم يقوموا بها) بمتوسط حسابي قدره (1.60)، وبانحراف معياري: (0.73) ، وهي درجة منخفضة.

يرى أفراد العينة أنه: (يقع التنمر اللفظي في الوسط المدرسي من وجهة نظر التلاميذ بدرجة منخفضة) بمتوسط حسابي قدره (1.55)، وبانحراف معياري: (0.36)، وعليه يمكن القول أنّ الفرضية الجزئية الأولى لم تتحقق.

16-2-تحليل النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية

(يقع التنمر المادي في الوسط المدرسي من وجهة نظر التلاميذ بدرجة عالية)

الجدول-05-: يوضح استجابات أفراد العينة حول المحور الثاني للاستبيان

رقم	البند	التكرارات			النسبة المئوية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا			
9	يأخذ زملائي ممتلكاتي بالقوة	9	15	76	9	15	76	1.33	0.63	منخفضة
10	يقوم زملائي بتحطيم وتخريب ممتلكاتي	6	20	74	6	20	74	1.32	0.58	منخفضة

11	يتحرش بي زملائي جنسيا	6	12	82	6	12	82	1.24	0.55	منخفضة
12	يدفعني زملائي للسقوط على الأرض	10	23	67	10	23	67	1.43	0.67	منخفضة
13	حدث لي أن سرق زملائي بعض الأشياء مني	16	43	41	16	43	41	1.75	0.71	متوسطة
14	يضربني زملائي بأيديهم أو بأقدامهم أو بأي شيء آخر	13	30	57	13	30	57	1.56	0.71	منخفضة
15	يقوم زملائي بقرصي أو وخزي	16	29	55	16	29	55	1.61	0.75	منخفضة
16	يجبرني زملائي على القيام بعمل لا أحبه	10	18	72	10	18	72	1.38	0.66	منخفضة
	التنمّر المادي							1.45	0.33	منخفضة

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج SPSS

من خلال استجابات أفراد العينة في الجدول أعلاه نجد:

يرى 76% من أفراد العينة أنه لا: (يأخذ زملاؤهم ممتلكاتهم بالقوة) بمتوسط حسابي قدره (1.33)، وبانحراف معياري: (0.63) ، وهي درجة منخفضة.

يرى 74% من أفراد العينة أنه لا: (يقوم زملاؤهم بتحطيم وتخريب ممتلكاتهم) بمتوسط حسابي قدره (1.32)، وبانحراف معياري: (0.58) ، وهي درجة منخفضة.

يرى 82% من أفراد العينة أنه لا: (يتحرش بهم زملاؤهم جنسيا) بمتوسط حسابي قدره (1.24)، وبانحراف معياري (0.55)، وهي درجة منخفضة.

يرى67 % من أفراد العينة أنه لا: (يدفعهم زملاؤهم للسقوط على الأرض) بمتوسط حسابي قدره (1.43)، وبانحراف معياري: (0.67) ، وهي درجة منخفضة.

يرى 43% من أفراد العينة أنه أحيانا: (حدث أن سرق زملاؤهم بعض الأشياء منهم) بمتوسط حسابي قدره (1.75)، وبانحراف معياري: (0.71) ، وهي درجة متوسطة.

يرى 57% من أفراد العينة أنه لا: (يضربهم زملاؤهم بأيديهم أو بأقدامهم أو بأي شيء آخر) بمتوسط حسابي قدره (1.56)، وبانحراف معياري: (0.71) ، وهي درجة منخفضة.

يرى 55% من أفراد العينة أنه لا: (يقوم زملاؤهم بقرصهم أو وخزهم) بمتوسط حسابي قدره (1.61)، وبانحراف معياري: (0.75) ، وهي درجة منخفضة.

يرى 72% من أفراد العينة أنه لا: (يجبرهم زملاؤهم على القيام بعمل لا يحبونه) بمتوسط حسابي قدره (1.38)، وبانحراف معياري: (0.66) ، وهي درجة منخفضة.

يرى أفراد العينة أنه : (يقع التنمر المادي في الوسط المدرسي من وجهة نظر التلاميذ بدرجة منخفضة) بمتوسط حسابي قدره (1.45)، وبانحراف معياري: (0.33)، وعليه يمكن القول أنّ الفرضية الجزئية الثانية لم تتحقق.

16-3-تحليل النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة

(يقع التنمر الاجتماعي في الوسط المدرسي من وجهة نظر التلاميذ بدرجة عالية)

الجدول-06-: يوضح استجابات أفراد العينة حول المحور الثالث للاستبيان

رقم	البند	التكرارات			النسبة المئوية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا			
17	يتحاشى (يتفادى) زملائي الجلوس مع طفل فقير	19	26	55	19	26	55	1.64	0.78	منخفضة
18	يتحاشى (يتفادى) زملائي الجلوس مع طفل غريب	13	37	50	13	37	50	1.63	0.70	منخفضة
19	يرفض زملائي أن ألعب معهم	10	32	58	10	32	58	1.52	0.67	منخفضة
20	ينشر زملائي أخباري على التلاميذ	23	40	37	23	40	37	1.86	0.76	متوسطة
21	يغار مني زملائي عندما أحقق نجاحا	24	33	43	24	33	43	1.81	0.80	متوسطة
22	يحتقر زملائي التلميذ الذي أعاد السنة	19	26	55	19	26	55	1.64	0.78	منخفضة
23	يرفض زملائي مساعدتي عندما أطلب منهم ذلك	15	35	50	15	35	50	1.65	0.72	منخفضة
24	أشعر بوجود صداقات قليلة مع زملائي	23	32	45	23	32	45	1.78	0.79	متوسطة
	التنمّر الاجتماعي							1.69	0.38	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج SPSS

من خلال استجابات أفراد العينة في الجدول أعلاه نجد:

يرى 55% من أفراد العينة أنه لا: (يتحاشى زملاؤهم الجلوس مع طفل فقير) بمتوسط حسابي قدره (1.64)، وبانحراف معياري: (0.78) ، وهي درجة منخفضة.

يرى 50% من أفراد العينة أنه لا: (يتحاشى زملاؤهم الجلوس مع طفل غريب) بمتوسط حسابي قدره (1.63)، وبانحراف معياري: (0.70) ، وهي درجة منخفضة.

يرى 58% من أفراد العينة أنه لا: (يرفض زملاؤهم أن يلعبوا معهم) بمتوسط حسابي قدره (1.52)، وبانحراف معياري: (0.67) ، وهي درجة منخفضة.

يرى 40% من أفراد العينة أنه أحيانا: (ينشر زملاؤهم أخبارهم على التلاميذ) بمتوسط حسابي قدره (1.86)، وبانحراف معياري: (0.76) ، وهي درجة متوسطة.

يرى 43% من أفراد العينة أنه لا: (يغار منهم زملاؤهم عندما يحققون نجاحا) بمتوسط حسابي قدره (1.81)، وبانحراف معياري: (0.80) ، وهي درجة متوسطة.

يرى 55% من أفراد العينة أنه لا: (يحتقر زملاؤهم التلميذ الذي أعاد السنة) بمتوسط حسابي قدره (1.64)، وبانحراف معياري: (0.78) ، وهي درجة منخفضة.

يرى 50% من أفراد العينة أنه لا: (يرفض زملاؤهم مساعدتهم عندما يطلب منهم ذلك) بمتوسط حسابي قدره (1.65)، وبانحراف معياري: (0.72) ، وهي درجة منخفضة.

يرى 45% من أفراد العينة أنه لا: (يشعرون بوجود صداقات قليلة مع زملائهم) بمتوسط حسابي قدره (1.78)، وبانحراف معياري: (0.79) ، وهي درجة متوسطة.

يرى أفراد العينة أنه : (يقع التنمر الاجتماعي في الوسط المدرسي من وجهة نظر التلاميذ بدرجة متوسطة) بمتوسط حسابي قدره (1.69)، وبانحراف معياري: (0.38)، وعليه يمكن القول أنّ الفرضية الجزئية الثالثة لم تتحقق.

16-4-تحليل النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الرابعة:

(يقع التنمر الرمزي في الوسط المدرسي من وجهة نظر التلاميذ بدرجة عالية)

الجدول-07-: يوضح استجابات أفراد العينة حول المحور الرابع للاستبيان

رقم	البند	التكرارات			النسبة المئوية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا			
25	يهينني زملائي ببعض الإشارات	16	30	54	16	30	54	1.60	0.76	منخفضة
26	يصرخ زملائي في وجهي لإفزاعي	17	26	57	17	26	57	1.75	0.78	متوسطة
27	يسعد زملائي عندما تعترضني مشكلة أو يصيبني مكروه	21	33	46	21	33	46	1.92	0.78	متوسطة
28	يضحك زملائي عني دون علمي بالسبب	27	38	35	27	38	35	1.72	0.79	متوسطة

29	عندما ألعب مع زملائي أشعر أنني واحد من اللاعبين	21	30	49	21	30	49	1.65	0.71	منخفضة
30	يتجاهلني زملائي عند الحديث معهم	14	37	49	14	37	49	1.53	0.71	منخفضة
31	ينزعج زملائي بوجودي معهم	13	27	60	13	27	60	1.94	0.78	متوسطة
32	يحاول زملائي صرف انتباهي عن الأستاذ (ة)	28	38	34	28	38	34	1.57	0.70	منخفضة
التنمّر الرمزي								1.71	0.42	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج SPSS

من خلال استجابات أفراد العينة في الجدول أعلاه نجد:

يرى 54% من أفراد العينة أنه لا: (يهينهم زملاؤهم ببعض الإشارات) بمتوسط حسابي قدره (1.60)، وبانحراف معياري: (0.76) ، وهي درجة منخفضة.

يرى 57% من أفراد العينة أنه لا: (يصرخ زملاؤهم في وجههم لإفزاعهم) بمتوسط حسابي قدره (1.75)، وبانحراف معياري: (0.78) ، وهي درجة متوسطة.

يرى 46% من أفراد العينة أنه لا: (يسعد زملاؤهم عندما تعترضهم مشكلة أو يصيبهم مكروه) بمتوسط حسابي قدره (1.92)، وبانحراف معياري: (0.78) ، وهي درجة متوسطة.

يرى 38% من أفراد العينة أنه أحيانا: (يضحك زملاؤهم عنهم دون علمهم بالسبب) بمتوسط حسابي قدره (1.72)، وبانحراف معياري: (0.79) ، وهي درجة منخفضة.

يرى 49% من أفراد العينة أنه لا: (عندما يلعبون مع زملائهم يشعرون أنهم واحد من اللاعبين) بمتوسط حسابي قدره (1.65)، وبانحراف معياري: (0.71) ، وهي درجة منخفضة.

يرى 49% من أفراد العينة أنه لا: (يتجاهلهم زملاؤهم عند الحديث معهم) بمتوسط حسابي قدره (1.53)، وبانحراف معياري: (0.71) ، وهي درجة منخفضة.

يرى 60% من أفراد العينة أنه لا: (ينزعج زملاؤهم بوجودهم معهم) بمتوسط حسابي قدره (1.94)، وبانحراف معياري: (0.78) ، وهي درجة متوسطة.

يرى 38% من أفراد العينة أنه أحيانا: (يحاول زملاؤهم صرف انتباههم عن الأستاذ) بمتوسط حسابي قدره (1.57)، وبانحراف معياري: (0.70) ، وهي درجة منخفضة.

يرى أفراد العينة أنه : (يقع التنمر الرمزي في الوسط المدرسي من وجهة نظر التلاميذ بدرجة متوسطة) بمتوسط حسابي قدره (1.71)، وبانحراف معياري: (0.42)، وعليه يمكن القول أنّ الفرضية الجزئية الرابعة لم تتحقق.

16-5-تحليل النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الخامسة

(يرجع التلاميذ التنمر في الوسط المدرسي إلى جملة من الأسباب بدرجة عالية).

الجدول-08-: يوضح استجابات أفراد العينة حول المحور الخامس للاستبيان

رقم	البند	التكرارات			النسبة المئوية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا			
33	يحاول الآخرون إيذائي لإظهار قوتهم	12	33	55	12	33	55	1.57	0.70	منخفضة
34	يتحرش بعض التلاميذ بي لإخضاعي	15	21	64	15	21	64	1.51	0.74	منخفضة
35	يهددني بعض التلاميذ لأدفع لهم مبالغ مالية	17	18	65	17	18	65	1.52	0.77	منخفضة
36	يلجأ بعض التلاميذ إلى العنف لإرضاء أنفسهم	13	35	52	13	35	52	1.61	0.70	منخفضة
37	يفتعل بعض التلاميذ الإشاعات لإفساد الصداقات بين الزملاء	30	39	31	30	39	31	1.99	0.78	متوسطة
38	يطلب مني بعض التلاميذ إنجاز أعمال تخصهم كي لا يعاقبونني	16	23	61	16	23	61	1.55	0.75	منخفضة
39	يرغمني زملائي على تجاهل بعض التلاميذ بسبب مظهرهم	21	33	46	21	33	46	1.75	0.78	متوسطة
40	يلجأ التلاميذ إلى العنف الجسدي لضمان حقوقهم	19	31	50	19	31	50	1.69	0.77	متوسطة
	أسباب التنمّر المدرسي							1.64	0.36	منخفضة

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج SPSS

من خلال استجابات أفراد العينة في الجدول أعلاه نجد: يرى 55% من أفراد العينة أنه أحيانا: (يحاول الآخرون إيذاءهم لإظهار قوتهم) بمتوسط حسابي قدره (1.57)، وبانحراف معياري: (0.70) ، وهي درجة منخفضة.

يرى 64% من أفراد العينة أنه لا: (يتحرش بعض التلاميذ بهم لإخضاعهم) بمتوسط حسابي قدره (1.51)، وبانحراف معياري: (0.74) ، وهي درجة منخفضة.

يرى 65% من أفراد العينة أنه لا: (يهددهم بعض التلاميذ ليدفعوا لهم مبالغ مالية) بمتوسط حسابي قدره (1.52)، وبانحراف معياري: (0.77) ، وهي درجة منخفضة.

يرى 52% من أفراد العينة أنه لا: (يلجأ بعض التلاميذ إلى العنف لإرضاء أنفسهم) بمتوسط حسابي قدره (1.61)، وبانحراف معياري: (0.70) ، وهي درجة منخفضة.

يرى 39% من أفراد العينة أنه أحيانا: (يفتعل بعض التلاميذ الإشاعات لإفساد الصداقات بين الزملاء) بمتوسط حسابي قدره (1.99)، وبانحراف معياري: (0.78) ، وهي درجة منخفضة.

يرى 61% من أفراد العينة أنه لا: (يطلب منهم بعض التلاميذ إنجاز أعمال تخصهم كي لا يعاقبونهم) بمتوسط حسابي قدره (1.55)، وبانحراف معياري: (0.75) ، وهي درجة متوسطة.

يرى 46% من أفراد العينة أنه لا: (يرغمهم زملاؤهم على تجاهل بعض التلاميذ بسبب مظهرهم) بمتوسط حسابي قدره (1.75)، وبانحراف معياري: (0.78) ، وهي درجة متوسطة.

يرى 50% من أفراد العينة أنه لا: (يلجأ التلاميذ إلى العنف الجسدي لضمان حقوقهم) بمتوسط حسابي قدره (1.69)، وبانحراف معياري: (0.77) ، وهي درجة متوسطة.

يرجع أفراد العينة: (التنمر في الوسط المدرسي إلى جملة من الأسباب بدرجة منخفضة) بمتوسط حسابي قدره (1.64)، وبانحراف معياري: (0.36)، وعليه يمكن القول أنّ الفرضية الجزئية الرابعة لم تتحقق.

–مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات (1، 2، 3، 4، 5): تم التوصل في الدراسة الحالية إلى أن التنمر المدرسي بكل أبعاده (تنمر لفظي، تنمر مادي، تنمر اجتماعي، تنمر رمزي) يحدث بدرجة تتراوح بين المنخفضة (اللفظي، الرمزي) والمتوسطة (الاجتماعي، الرمزي)، وهذا من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، كما أن الأسباب المؤدية إلى هذه السلوكات التنمرية كانت بدرجة منخفضة. مما يعني أن فرضيات الدراسة الحالية لم تتحقق.

وجاءت نتائج الدراسة الحالية متعارضة كما جاء في بعض من الدراسات السابقة والتراث النظري، اللذان يشيران إلى أن التنمر ينتشر بدرجة حالية في الوسط المدرسي، لاسيما منه في مرحلة التعليم المتوسط.

وحسب الباحثين فإن انتشار التنمر في الوسط المدرسي لدى أفراد العينة بدرجة تراوحت بين المنخفضة والمتوسطة، مرده إلى الوسط الاجتماعي الذي جعل التلاميذ الأبناء يحملون تصورات اجتماعية متقاربة في أساليب تعاملاتهم اتجاه بعضهم البعض، هذه التصورات التي منبعها العادات والتقاليد والأعراف التي تحكم هذه البيئة الاجتماعية.

ونتائج هذه الدراسة تتفق مع ما توصل إليه جعيجع عمر (2017) في دراسته" واقع المتنمر عليهم من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط" بأن انتشار التعرض للتنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط كان ضعيفا، وأن الفروق في التعرض للتنمر باختلاف المؤسسات التعليمية ليست ذات دلالة، كما أنه لا علاقة بين القدرة على حل المشكلات والتعرض للتنمر.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية أيضا مع دراسة صوفي، فاطمة الزهراء (2018) التي توصلت إلى أن مستوى انتشار التنمر المدرسي في ثانويات مدينة سعيدة كان متوسطا. كما أنه توجد علاقة ارتباطية بين المناخ المدرسي والتنمر المدرسي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر تعزى لكل من متغير الشعبة الدراسية.

ومن الدراسات التي لا تتفق مع نتائج الدراسة الحالية نجد دراسة هناء شريفي (2018) حول" تحليل ظاهرة الاستقواء (التنمر) في المدرسة الجزائرية"، التي توصلت إلى أن مشكلة الاستقواء ((Bullying واحدة من أشكال العنف الممارس في المجتمعات المدرسية بين الأقران، كما تم الوصل إلى وجود علاقة بين التحصيل الدراسي والاستقواء. حيث أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بظاهرة الاستقواء، وذلك من خلال انخفاض التحصيل الدراسي، وهو ما يعني إن انخفاض مستوى التحصيل الدراسي يدفع إلى الإقدام على الاستقواء. وأن هذه الظاهرة انتشرت في المدارس العالمية وخصت بها أيضا المدارس الجزائرية ويتضمن الاستقواء ثلاثة معايير: أولها وجود النية المتعمدة للقيام بالأفعال السلبية أو الأذى، والثاني أن الأفعال تتكرر وتستمر مع مرور الوقت، وآخرها اختلال ميزان القوة لصالح المستقوي على الضحية.

ومما توصلت إليه دراسة شطيبي وبوطاف (2015) " واقع التنمر في المدرسة الجزائرية" أن سلوكات التنمر منتشرة في الوسط المدرسي بدرجة تبعث على القلق. حيث توجد على عدة أشكال، أكثرها شيوعا الاعتداء الجسدي واللفظي، وأن من آثارها أنها تعمل على سلب إرادة الضحية وقمع حريته، والتدخل في خصوصياته باستعمال وسائل مختلفة، لذلك فهي تتسبب في مشاكل سلوكية وأخلاقية واجتماعية حادة.

كما توصلت دراسة سطول والحداد (2018) "واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها" إلى أن ظاهرة التنمر منتشرة في المدارس الثانوية بدرجة كبيرة، وأن أهم الأسباب وراء انتشارها هو التفكك الأسري والمستوى الثقافي للأبوين وأسلوب التنشئة الاجتماعية للطالب المتنمر.

16-6-تحليل النتائج ومناقشتها في ضوء الفرضية الجزئية السادسة

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (α =0.05) في متوسطات اتجاهات التلاميذ نحو واقع وأسباب التنمر المدرسي ترجع إلى متغيرات (الجنس-السن- سنة الدّراسة- المنطقة السكنية).

16-6-1-بالنسبة لمتغيّر الجنس

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات التلاميذ نحو ظاهرة التنمر المدرسي ترجع إلى متغير: الجنس) ولاختبار صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار"ت" لعينتين مستقلتين. فكانت النتيجة كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول-09-: يوضح نتائج إختبار (ت) تبعا لاختلاف الجنس

المتغير	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحريةdf	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة(p)
الاتجاهات نحو واقع التنمر المدرسي	ذكر	51	1.58	0.29	98	0.55	0.58
	أنثى	49	1.61	0.27			

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من الجدول أعلاه أنّ قيم المتوسط الحسابي لاتجاهات الذكور نحو واقع التنمر المدرسي (1.58) بانحراف معياري قيمته (0.29) وأنّ قيم المتوسط الحسابي لاتجاهات الإناث (1.61) بانحراف معياري قيمته (0.27) وهي قيم متقاربة تشير مبدئيا إلى عدم وجود فروق بين متوسطي المجموعتين.

كما نلاحظ أنّ القيمة الاحتمالية (p) لاختبار (ت) تساوي (0.58) وهي أكبر من مستوى المعنوية (α=0.05). من ثمّ نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية والتي مفادها : (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (α=0.05) في متوسطات اتجاهات التلاميذ نحو التنمر المدرسي ترجع إلى متغير: الجنس).

ونتيجة دراستنا تتفق مع ماتوصل إليه عمر جعيجع في دراسته "واقع المتنمر عليهم من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط ". حيث توصل إلى أن الفروق في التعرض للتنمر باختلاف المؤسسة التعليمية و باختلاف الجنس ليست ذات دلالة.

وبالمقابل فإن نتيجة دراستنا تختلف مع ما توصلت إليه أسماء أحمد حامد في دراستها "الأمن النفسي وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين (2017)"، حيث وجدت أن متوسط درجات الذكور كان أعلى من متوسط درجات الإناث في مقياس التنمر، وأن هذا الفرق بين الجنسين دال إحصائيا مما يعني أن الذكور أكثر تنمرا من الإناث، وقد أرجعت الباحثة هذه النتيجة إلى ما أكدت عليه النظرية البيولوجية أن هرمون الذكورة (الأندروجين) هو السبب المباشر لوقوع العنف والتنمر بدرجات كبيرة بين الأفراد من الذكور، وأن هذا الهرمون يفرز بنسبة عالية أوقات النهار، مما يزيد حدة التنمر. وأن الإناث أكثر حرصا على استمرار علاقتهن مع الآخرين، لذا يظهرن قدرة أعلى في مقاومة ضغوط انتهاء العلاقة ولهذا فهن أكثر ميلا للعفو عن الإساءة بالمقارنة مع الذكور (أسماء أحمد، 2017، ص199)

كما أشارت نتائج دراسة "أشكال سلوك الاستقواء السائدة لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس البادية الشمالية الأردنية"، إلى أن الاستقواء بأشكاله المختلفة: اللفظي، الجسمي، والاجتماعي والاستقواء على الممتلكات والاستقواء الجنسي كان أقل بفارق جوهري لدى الإناث منه عند الذكور، وهذا راجع إلى طبيعة الجسم القوية والتنشئة الاجتماعية التي تشجع الفتى على الظهور بالقوة والسيطرة بعكس الفتاة التي يطلب منها أن تكون أكثر أدبا وطاعة وبعيدة عن العنف والمشكلات السلوكية. (علي موسى، محمد فرحان، 2013، ص 102- 103)

ومما توصلت إليه هناء شريفي في دراستها (تحليل ظاهرة الاستقواء: 2018) أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الاستقراء وأبعاده لدى المراهقين، وكانت تلك الفروق لصالح الذكور وهو ما يعني أن الذكور أكثر تنمرا من الإناث. وحسب الباحثة نفسها فقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الذكور أكثر ممارسة لسلوك الاستقراء من الإناث، ويعزى ذلك إلى أثر الهرمونات الذكرية لدى الذكور، والتي تزيد من ممارستهم لسلوك العدوان والاستقواء. فتميل الإناث إلى الاستقواء اللفظي، ويميل الذكور إلى الاستقواء الجسدي (هناء شريفي، 2018، ص1030)

16-6-2-بالنسبة لمتغيّر السنّ

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات التلاميذ نحو ظاهرة التنمر المدرسي ترجع إلى متغير: السنّ) لاختبار صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار"ف" لتحليل التباين أحادي العامل. فكانت النتيجة كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول-10-: نتائج اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي العامل تبعا لاختلاف فئات السنّ.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة (p)
الاتجاهات نحو واقع التنمر المدرسي	بين المجموعات	0.53	4	1.69	0.15
	داخل المجموعات	7.44	95		
	المجموع	7.97	99		

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ أنّ القيمة الاحتمالية (p) لاختبار (ف) تساوي (0.15) وهي أكبر من مستوى المعنوية (α=0.05)،

مما يعني أنه لاتوجد فروق في متوسطات اتجاهات التلاميذ عينة الدراسة، نحو ظاهرة التنمر المدرسي ترجع إلى متغير: السنّ

من ثمّ نقبل الفرضية الصفرية التي مفادها : (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (α=0.05) في متوسطات اتجاهات التلاميذ نحو ظاهرة التنمر المدرسي ترجع إلى متغير: السنّ).

ذلك أن عينة الدراسة (على اختلاف أعمار أفرادها)، تنتمي للمرحلة العمرية نفسها ألا وهي مرحلة المراهقة. حيث لها اتجاهات متقاربة بخصوص درجة انتشار التنمر في الوسط المدرسي بمرحلة التعليم المتوسط، وعن الأسباب المفضية إليه.

16-6-3-بالنسبة لمتغيّر سنة الدراسة

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات التلاميذ نحو ظاهرة التنمر المدرسي ترجع إلى متغير: سنة الدراسة). لاختبار صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار"ف" لتحليل التباين أحادي العامل. فكانت النتيجة كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول-11-: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي العامل تبعا لاختلاف فئات سنة الدراسة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة (p)
الاتجاهات نحو واقع وأسباب التنمر المدرسي	بين المجموعات	0.005	2	0.03	0.96
	داخل المجموعات	7.96	97		
	المجموع	7.97	99		

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ أنّ القيمة الاحتمالية (p) لاختبار (ف) تساوي (0.96) وهي أكبر من مستوى المعنوية (α=0.05)، من ثمّ نقبل الفرضية الصفرية التي مفادها: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات التلاميذ نحو ظاهرة التنمّر المدرسي ترجع إلى متغير: سنة الدراسة).

وهو ما يعني أن التلاميذ في المستويات التعليمية المختلفة لهذه المرحلة، لا تختلف اتجاهاتهم نحو ظاهرة التنمر المدرسي. وأن هذه الظاهرة تكون بدرجات متقاربة في المستويات التعليمية (سنة الدراسة) المحددة في هذه المرحلة التعليمية. بحيث أن العوامل السائدة في الوسط المدرسي، تؤثر بالدرجة نفسها تقريبا، في تواجد السلوك التنمري لدى التلاميذ. إضافة إلى البيئة الاجتماعية في عمومها.

16-6-4-بالنسبة لمتغيّر المنطقة السكنية

(لا توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات اتجاهات التلاميذ نحو ظاهرة التنمر المدرسي ترجع إلى متغير: المنطقة السكنية).

لاختبار صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار"ت" لعينتين مستقلتين. فكانت النتيجة كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول-12-: يوضح نتائج اختبار (ت) تبعا لاختلاف المنطقة السكنية

المتغير	المنطقة السكنية	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحريةdf	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة(p)
الاتجاهات نحو واقع التنمر المدرسي	شبه حضرية	50	1.52	0.22	98	2.80	0.006
	حضرية	50	1.68	0.31			

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من الجدول أعلاه أنّ قيم المتوسط الحسابي لاتجاهات تلاميذ المناطق شبه الحضرية (1.52) بانحراف معياري قيمته (0.22) وأنّ قيم المتوسط الحسابي لاتجاهات تلاميذ المناطق الحضرية (1.68) بانحراف معياري قيمته (0.31) وهي قيم غير متقاربة تشير مبدئيا إلى وجود فروق بين متوسطي المجموعتين.

كما نلاحظ أنّ القيمة الاحتمالية (p) لاختبار (ت) تساوي (0.006) وهي أقل من مستوى المعنوية (α=0.05)، من ثمّ نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة والتي مفادها: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (α=0.05) في متوسطات اتجاهات التلاميذ نحو التنمر المدرسي ترجع إلى متغير: المنطقة السكنية) وذلك لصالح المنطقة الحضرية. وهو ما يعني أن تلاميذ المناطق الحضرية أكثر تنمرا من تلاميذ المناطق شبه الحضرية.

وحسب الباحثين فإن تلاميذ المناطق الحضرية أكثر تنمرا من تلاميذ المناطق الشبه الحضرية، راجع إلى أن تلاميذ المناطق الحضرية أكثر معايشة للتقدم التكنولوجي بشتى أنواعه. مما انعكس على حالتهم النفسية والسلوكية سلبا. هذا التقدم الذي يقلل من العلاقات الاجتماعية الفعلية. وبالمقابل، فإن تلاميذ المناطق شبه الحضرية يعيشون حياة أقرب منها إلى

الطبيعية. حيث أن هذه الحياة تسمح لهم بالتنفيس عن انفعالاتهم وبالتعبير عن مكنوناتهم بشكل أفضل قابلية في الوسط الاجتماعي، مقارنة بنظرائهم في المناطق الحضرية.

ولقد كان العرب قديما يرسلون أبناءهم من الحضر إلى البادية، لما لهذه الأخيرة من أثر إيجابي في صقل شخصية الفرد وغرس العديد من الصفات المحمودة في نفسيته، كالشجاعة وصفاء الذهن.

ولعل أهم ما يميز تلاميذ المناطق الحضرية عن تلاميذ المناطق شبه الحضرية، هو كثرة الأقليات وقلة معرفة الأفراد بعضهم ببعض في المناطق الحضرية مقارنة بالأفراد في المناطق شبه الحضرية. إضافة إلى وجود اختلاف في بعض الطبائع. كما أنه كلما قل التحضر ساد التضامن والتعاون والضبط الاجتماعي الذي يستمد قواعده من الأعراف والتقاليد وسيادة السلوكات المرغوب فيها اجتماعيا.

ويرى بارسونز أن من أهم أسباب التغير عنده أنه عندما يزيد حجم المجتمع وترفع درجة التباين فيه تظهر على الفور ثقافات فرعية تتضارب فيما بينها وتكون السيطرة للفئة الغالبة، ويؤثر وجود هذه الثقافات الفرعية على عملية التنشئة الاجتماعية (النوعي، 2008)

فالمجتمع الحضري يتميز باللاتجانس في العديد من الجوانب وبالكثافة. حيث يرى ويرث L.Wirth أن الحضرية كلما نمت وتنوعت أدت إلى إحداث ضعف في العلاقات الاجتماعية. كما يتميز المجتمع الحضري باستخدام التكنولوجيا في الإنتاج والخدمات، وتعقد أساليب التفاعل الاجتماعي. ففي الجزائر شهدت نسبة التحضر صعودا مهما حيث وصلت نسبته سنة 2000 إلى 60.1 % من مجموع السكان، وقد أدى هذا الواقع إلى آثار عدة منها تنامي ظاهرة الانحراف والجريمة وتنامي ظاهرة انحراف الأحداث. وبالتالي المساس بالاستقرار الاجتماعي (سفاري وآخرون،2007) خاصة وأن الشباب هم الفئة العريضة من المجتمع.

وفي هذا إشارة واضحة إلى أن التنمر يكون في الوسط الحضري أكثر مما يكون في غيره من الأوساط السكانية. وهو الأمر الذي تؤكده الدراسة الحالية.

– خاتمة: تم التوصل من خلال إجراء هذه الدراسة، إلى أن التنمر يقع في الوسط المدرسي، نتيجة جملة من الأسباب بدرجة بين المنخفضة (تنمر لفظي، تنمر مادي) والمتوسطة (تنمر اجتماعي، تنمر رمزي)، وذلك من وجهة نظر عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. ولقد تراوحت متوسطات اتجاهات عينة الدراسة نحو واقع ظاهرة التنمر المدرسي بكل أنواعه (لفظي، مادي، اجتماعي، رمزي) بين: (1.45 و1.71). كما تم التوصل إلى أنه لاتوجد فروق في متوسطات اتجاهات عينة الدراسة نحو واقع وأسباب التنمر في الوسط المدرسي بمرحلة التعليم المتوسط، تعزى إلى متغيرات (الجنس–السن–سنة الدراسة)، وأنه توجد فروق في درجة التنمر باختلاف المنطقة السكنية. حيث تم التوصل إلى أن تلاميذ المناطق الحضرية أكثر تنمرا من تلاميذ المناطق شبه الحضرية. وبناء على النتائج المتوصّل إليها في الدراسة الحالية، قام الباحثان بتقديم الحلول والمقترحات التالية:

الحلول:

-إعداد برامج تربوية موجهة للأساتذة والأولياء من شأنها التخفيف من السلوكات التنمرية لدى الأبناء المتمدرسين.

-إعداد دليل للأساتذة والأولياء يمكن من تشخيص السلوكات التنمرية لدى الأبناء.

-ضرورة تكوين القائمين على العملية التربوية في الوسط المدرسي لاسيما المدرسين منهم، على آليات الحد من ظاهرة التنمر المدرسي.

-وضع برامج إرشادية للحد من ظاهرة التنمر المدرسي لاسيما في الوسط الحضري.

-تفعيل دور المختصين في المدارس للحد من ظاهرة التنمر المدرسي.

-تنمية القيم الإنسانية والاجتماعية لدى التلاميذ، لما لها من دور في الحد من التنمر المدرسي.

-تنمية القيم الأخلاقية لما لها من دور في خفض التنمر.

-القيام بدراسات تجريبية من أهل الاختصاص، تحد من ظاهرة التنمر في الوسط المدرسي.

المقترحات: وفي ضوء الدراسة الحالية، يقترح الباحثان القيام بإجراء دراسات لاحقة تتناول:

-علاقة التنمر المدرسي ببعض أبعاد الصحة النفسية للتلاميذ.

-التنمر في الوسط الأسري وعلاقته بالتنمر في الوسط المدرسي.

-التنمر في الوسط المدرسي بين البداوة والحضر.

-العوامل الاجتماعية المساهمة في تفشي ظاهرة التنمر المدرسي.

-التنمر المدرسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية.

-الرضا عن الحياة وعلاقته بالتنمر لدى الأطفال.

-فاعلية برامج إرشادية في خفض التنمر لدى الأطفال.

-إجراء المزيد من الدراسات حول واقع التنمر المدرسي في المراحل التعليمية المختلفة، وفي البيئات الاجتماعية الحضرية وغير الحضرية.

قائمة المراجع :

أ- باللغة العربية:

1. ابن منظور، محمد بن مكرم (2003). **لسان العرب**. القاهرة: دار المعارف.
2. بهنساوي، أحمد فكري ورمضان، علي حسن (2015). **التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**، مجلة كلية التربية-جامعة بور سعيد، العدد17، ج1، مصر، ص ص:1-40.
3. الحديدي، رباب السيد عمر (2018). **التنمر المدرسي**، وزارة التربية، إدارة البحوث التربوية، قسم التجديد التربوي، الكويت.
4. خوج، حنان أسعد (2012). **التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة**. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد13، العدد 4، ص ص: 187-218.

5. الدسوقي، مجدى محمد (2016). **مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين**، القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع.
6. سفاري الميلود وآخرون (2007). **نمو المدينة الجزائرية وظاهرة الجريمة**، تقرير بحث نهائي لمشروع وحدة بحث CNEPRU ، رمز المشروع V01230060104، تاريخ الاعتماد: 2007/01/01، جامعة الحاج لخضر-باتنة-الجزائر.
7. السيد، فؤاد البهي (2006). **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**، القاهرة: دار الفكر العربي.
8. شريفي، هناء (2018). **تحليل ظاهرة الاستقواء (bullying) في المدرسة الجزائرية**، مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية، العدد 33، ج3، جامعة قاصدي مرباح. ورقلة، الجزائر، ص ص: 1023-1036.
9. شطيبي، فاطمة الزهراء وبوطاف، علي (2015). "**واقع التنمر في المدرسة الجزائرية-دراسة ميدانية**". مجلة الباحث، المدرسة العليا للأساتذة، الجزائر، العدد13، ص ص: 06-29.
10. شفيق، محمد (1985). **البحث العلمي**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
11. الصبحين، علي موسى والقضاة، محمد فرحان (2013). **سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه، أسبابه، علاجه)**، ط1: ا المملكة العربية السعودية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
12. الصوفي، أسامة حميد حسن والمالكي، فاطمة هاشم قاسم (2012). **التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية**، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد 9، العدد 35، وزارة التربية/الكلية التربوية المفتوحة، جامعة بغداد، العراق، ص ص:146-188.
13. الطبيب، أحمد محمد ((1999. **التقويم و القياس النفسي والتربوي**، ط1. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
14. عبده، أسماء أحمد حامد (2017). **الأمن النفسي وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين**، مجلة البحث العلمي في التربية (2016)، العدد 17، كلية البنات، جامعة عين شمس، ص ص: 187- 202.
15. منسي، محمود عبد الحليم (2000). **مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية**. مصر: دار المعرفة الجامعية.
16. النوعي، عطاء الله (2008). **القيم البدوية بين الثبات والتغير**، رسالة ماجستير غير منشورة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

ب- باللغة الأجنبية:

17. Hodges, T. & Perry, D. (1996). Victims of peer abuse: An overview. **Journal of Emotional and Behavioral Problems**, 5, (I), 25-29.
18. Robyn, C. (2004). SMS bullying, (Bullying & Violence). **Youth Studies Australia**, 23 (2), 3-5.
19. Wolke, D ; Sarah, W ; Stanford, K & Schulzs (2002). Bullying and Victimization of Primary School Children in England and German: Prevalence and School Factors. **British Journal of Psychology**, 92,673 – 696.